واذا الجون ان جنس وحده كان للدر جنس وحده زينا ه وهكذا كلما كان من قبيل
ما يحمل على غيره لقصد المدح او الذم فجعلت ما ينبغي ان يوصف به موصوفا وما ينبغي ان يكون
موصوفا صفة مع احدهما على الاصل وذلك الكلام نحو للباس الحرير فخر اناس ه
وله ان لبسته افتخار ه ومنه ان يكن للباس الحرير حسن فلها ان لبست منك جمال ه
ونظيره شهدوه بالكلب وهو لعري مذري بالكلاب لو كان منها ه
الصنف السابع عشر الاستدراك والنجوع وهو ان يعود
المتكلم على ما سبق من كلامه بالنقض والابطال ه كقوله البيت قليلا نظرتها ان نظرتها
اليه وكل البيت مبني قليل ه وكقول ثابت بيت فاخر امه يعني ابني عند الامير وهو على ميزه
الصنف الثامن عشر الاستطراد كقول ابي الشمقمق ه
واجبت من حبها الباحلين حتى وقف ابن سليم شعيدا ه اذا شيل عرفا كنا وجهه ه
من اللوم صفرا او شوه ا ه وكذا في كل كلام خرجت منه واخذت في غيره مما يلائمه
وتناسبه مع انه دخيل فيما قصد له التصدير ومنه ما روي جابر ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم نزل عام الفتح وهو بمكة يقول ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير
والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود
ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قاتل الله اليهود ان الله حرم عليهم شحومها فجملوه ثم باعوه واكلوا ثمنه متفق عليه
فقوله قاتل الله اليهود الى اخر الحديث من باب الاستطراد وقوله فجملوه اي اذابوه
ومنه قولهم قولهم في التخلص اب جميل ه الصنف الثامن عشر الاستهلاك وهو ان يبتدي بما يدل على الغرض كقول الخنساء في اخيها ه
وما لمعت كف امرئ متساول من المجد الا والذي نلت اطول ه وما بلغ المهدون للناس مدحة
وان اطنبوا الا الذي فيك افضل ه وتقرب من هذا الضرب ضرب يسمى التشبيه
كقول البحتري ه واذا حاربوا اذلوا عزيزا ه واذا سالموا اعزوا ذليلا ه
وكقوله ه فليس الذي خللته بمحلل ه وليس الذي حرمته بمحرم ه
فالشطر الاول تعرف به بالشطر الثاني في البيتين يعني بذلك احدا من الوزراء المشهورين
الذي لا تفاوت فيه وقد يسمى التوشيح الصنف الموفي عشرين التخليص

وهو ان يخرج من الغرض الذي كان المهدوح مع ابتداج من التوغل بحيث يتلاءمان تلاءما احدا
النوع الواحد ومنه قول المحتسب بن وهب يا ربة البيت قومي من ثقة وعلقي البرق
حتى استرد الليل جلعته وبدا خلال سواده وضح ه وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة
الصنف الحادي والعشرون التزيد ه وهو ان يعلق لفظة
بمعنى يردها بغيرها ويتعلقها بمعنى اخر كقول ابي نواس ه صفراء لا تنزل الاحزان
ساحتها لو مسها حجر مسته سراء ه وكقول بن حمله ه مضطرب ريح في فضاء
كالملح حالت فيه ريح فانقلب ه اذا انتضيناه جدنا وان ه ظمنا فوقه الدهر كذب ه
لا يبلغ المجهد به ان اكبه ه ويبلغ الريح به حيث طلب ه وقد يسمى هذا الصنف التعطف
الصنف الثاني والعشرون التتميم ه وهو ان ياخذ في بيان معنى فيفي
عن مستزوح فيبقى لازم التابع لا يتضمن له حقيقة ومعنى اليه موكدا او موضحا ه
مثاله قول بن الرومي ه ان اوكم ووجوهكم وشيوفكم ه في الحادثات اذا دعون
منها معالم للهدى ومصابيح تجلو الدجى والاحن يات رجوم ه الصنف الثاني
والعشرون التفويف ه شبه بالبرد المفوف الذي تخالط وشيه
شيء من بياض وفي الاصطلاح عبارة ان يصف المذكور بما يدل على مدحه من صفات الكرم
مثلا ثم بما يدل على ذمه لكن تقرن بدلالة الذم ما يزيل مثله مدحه ه كقول جرير
هم الاجبان منكلة وهديا ه وفي الهيجا كانهم ضفون ه لهم حدب الكرام على المعالي
وفيهم عن مساتهم قنون ه خلا يوم الوغى فيهم بعض يوم كبرهم فيها القرون ه
عن التكرم اي كلهم غني وبالمعروف كلهم بصير ه الصنف الرابع و
العشرون التجاهل وهو ان تسال عن شيء تعرفه موهما انك لا تعرفه وانه
خالجك فيه الشك لنكتة شبه حصل بين المذكورين ومنه قوله ه
اما ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا انت ام ام سالم ه جهل نعته حتى لا يعرف
من ظبية الوجنس وبين ام سالم في الصورة واوهم انه اشكل عليه المسمى باسم الظبية على
وجه الحقيقة ولا يدري اشبه من الوجنة ام سالم ام من ام سالم الذي وجنته ويقرب منه
قول الاخر ه بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر ه
ونحو الاول قول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء ه

والقدح ه

جين مسح ه

نحوم ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)